جذوة
كلمة الإمام الخامنئي
في لقاء المنظمين لمؤتمر شهداء محافظة طهران
﴿آتيكم منها بقبس﴾

التاريخ ١٥/٥/٢٠٢٤ ٩٩

الافتتاحيّة

جهاد أهالي طهران

إنّ جهاد الوحدات التابعة لمحافظة طهران، فضلًا عن مدينة طهران، في مرحلة «الدّفاع المقدّس» واضحةٌ لنا ومعروفة. واقعًا، كان للطّهرانيّين دور مهمّ جدًّا في مرحلة «الدّفاع المقدّس» وبعدها إلى اليوم. إنّ حركة الثّورة الّتي تمكّنت من خلق الدّافع لدى شبابنا، هؤلاء السّبّاقين في المدن المحيطة بطهران - [أي] محافظة طهران - لدخول هذا الميدان، هي نفسها التي تخلق الدافع في شباب اليوم.

قضيّة ساخنة

لقد أراقوا ماء وجههم أمام العالم!

انظروا إلى الجامعات الأمريكيّة! سَمِعتُ أنّ هناك ما يقرب من مئتي جامعة الآن في أمريكا تسير في ركب هذه الحركة الطالبيّة، وهذا أمر مهم جدًا. أرادوا تحريك الطّلّاب الإيرانيّين وإثارتهم، فإذا بهم يشربون من الكأس نفسها. أن يتحرّك الطّالب، ويفعل ما يُجبر [حكومة] أمريكا وشرطتها على أن تضعا كلامهما وشعاراتهما كلّها خلف ظهرهما، وتُقْدما - أمام أعين الناس وأمام أعين الكاميرات ووسائل التواصل الأكثر انتشارًا اليوم في العالم - على ركل الطّلّاب الشّباب، وعلى تقييد أيدي الأساتذة والطّلّاب بتلك الطّريقة! ما فعله الطّلّاب كان كبيرًا إلى الحدّ الذي أجبرهم على وضع الحياء والمداراة جانبًا، والنّزول إلى السّاحة. لقد أراقوا ماء وجههم أمام العالم، وناقضوا ما كانوا يتحدّثون به. هذه حوادث مهمّة جدًّا. هذا نتاج هذه الحركة التي تشكّلت منذ بداية الثّورة ببركة أنفاس الإمام (قدّس سرّه) الدّافئة. أسأل الله تعالى أن يرفع يومًا بعد يوم في درجات هذا الرّجل العظيم، وأن يجعل رايته أعلى يومًا بعد يوم.

مطلب القائد

الاستفادة من آثار الشهداء بأحسن وجه

لقد ثبت بالتجربة أنّ عدم تكرار حقيقة ما، وعدم تناولها، يؤدّي إلى نسيانها، مهما كانت تلك الحقيقة واضحة ومعروفة ومهمّة، وإذا ما طواها النسيان؛ شكّل ذلك فرصة للسيّئين والأشرار لترويج ما يخالف تلك الحقائق والوقائع، ولإظهار ضدّها، أو لعرضها والترويج لها بعد تحريفها، ولذا كان هذا العمل ضروريًّا. نحن لم نؤدِّ الجهد المطلوب في هذا المجال، فلقد ذكروا أنّه قد جُمعت آثار الشهداء، حسناً! لا بدّ من الاستفادة من هذه الآثار بأحسن وجه ممكن، ويجب البحث عن كيفيّة الاستفادة من هذه الآلاف المتوافرة من الآثار والوثائق والمستندات. في الجانب التّبيينيّ والتّاريخيّ والثّوريّ؛ يجب تحديد المجموعات التي ستؤدي العمل على استثمار هذه الآثار في كلّ جانب من هذه الجوانب؛ حتّى لا تبقى هذه الآثار مهملة. هذه الآثار كالكنز الذي ما دام تحت الأرض، ولم تستخرجه، ولم تستثمره، يبقى كنزًا ولكن بلا طائل ولا فائدة، فلا بدّ من استخراجه واستثماره للاستفادة منه.

نظام فكري

ما أهميّة العمل الذي تؤدّونه؟

لا شكّ في أنّ هذا العمل الّذي تؤدّونه هو أحد أفضل الأعمال التي يمكن إنجازها في هذا العصر، ففي هذا العمل جانب ثقافيّ، وفيه جانب سياسيّ، وجانب ثوريّ، واستشراف للمستقبل، وجانب إنسانيّ وأخلاقيّ، فهو تكريم لأشخاص ضحّوا بأرواحهم كي نجتمع هنا اليوم، ونتحدّث معًا باطمئنان وراحة بال. لذلك هو عمل يحمل أبعادًا وجوانب مختلفة تشكرون عليه، ونسأل الله لكم التوفيق... إحدى بركات هذا العمل الذي تفعلونه، أنّه علامة ومؤشّر على استمرار الطّاقة الثّوريّة والدّوافع الثّوريّة في هذه المجموعة، وفي هذه المنطقة التي تعملون عليها، سواء محافظة طهران أو مدينتها. قبل انطلاق «الدّفاع المقدّس»، كانت تتوافر كثير من الطّاقات والهمم، وكان الاستعداد موجودًا، والقابليّات متوافرة، ولكن لم يتوافر لها الميدان الذي يمكن أن تعبّر فيه عن نفسها، فهيّأ «الدّفاع المقدّس» لها ذلك الميدان. لولا «الدّفاع المقدّس»، ربما كان التّقدّم الذي حدث في هذه الثّورة قد اتّخذ مسارًا مختلفًا، ولكن «الدّفاع المقدّس» هو الّذي أظهر تلك الطّاقات والقابليّات، وهو الّذي وفّر الميدان لإظهار تلك الاستعدادات والقدرات والطّاقات، وذلك العشق الذي سكن القلوب.

آيات وروايات

«آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ»

مهما جُلتُ بفكري - أنا العبد - على امتداد تاريخنا الطّويل، لم أجد أيّ شبيه أو نظير لهذا الرّجل [الإمام الخُميني] (قدّس سرّه)، ذلك النّفس الدّافئ الذي كان يملكه، وتلك القدرة الّتي أودعها الله المتعالي في روحه وإرادته، وهذا الإيمان به تعالى، إذ إنّ إيمانه القلبيّ كان المصدر والمنبع اللذين ترشّح الإيمان منهما إلى الخارج، ففاض وسرى إلى قلوب الناس. {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ} (البقرة، ٢٨٥). لو لم يكن الرّسول (صلّى الله عليه وآله) مؤمنًا، ولو لم يملك إيمانًا عميقًا، لم يكن المؤمنون ليمتلكوا مثل هذا الإيمان العميق. الأمر ذاته هنا أيضًا، إذ إنّ إيمان الإمام (قدّس سرّه) العميق هو الذي صنع هذا الإيمان العميق في الآخرين.

#كلمات مفتاحيّة:

#مؤتمر_شهداء_طهران #الدفاع_المقدّس #آثار_الشهداء
#الطاقة_الثورية #الثورة_الإسلاميّة #الجامعات_الأمريكية

دعاء

نرجو من الله المتعالي أن يوفّقكم، وأن يؤيّدكم، وأن يكتب لهذه الغرسة الحياة والنموّ، إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جذوة